وواجد فيها ما وجدت ، وفوق ما وجدت ، ولقد وفق صديقى « الكردانى » كل التوفيق فى تعريب الكتاب فجاءت عباراته طلية واضحة دقيقة ، ويبدو فى كل صفحة من صفحاته مجهود فى اللغة يهنأ عليه الأستاذ المعرب كل التهنئة

ولن ينقص من قيمة هذا المجهود الكبير تلك الحملة الظالمة التى حملها كاتب مقنع فى جريدة الاهرام على تعريب هذا الكتاب ، وراح يتلمس عثرة للمعرب فلم يجد الا بضعة الفاظ عابها عليه وهى مفخرة له

أن عبارة النقد تنم عن كاتبها وسوء نيته ، وانى لأرجو أن يمر بها المعرب وتمر بها لجنة التأليف والترجمة والنشر مر الكرام ، وسيجدون من انصاف القراء وتقديرهم لهذا الكتاب القيم ما يكفيهم عناء الرد عليه

أكرر التهنئة لصديقى « الكردانى » وأرتقب مع القراء مجهودات أخرى له فى الأدب العلمى الذى نفتقر اليه أشد افتقار ؟

□□□□□□□□□□□□

أربعون يوما من عام ١٩١٤

تأليف الجنرال موريس

وترجمة الضابط محمد عبد الفتاح ابراهيم

تأبى حركة الترجمة فى مصر الا أن تكون قوية عنيفة واسعة النطاق حتى تشمل كل نواحى الحياة وشتى ضروب التفكير ، فهذه آيات الادب الغربى الرائعة ، والوان العلم المختلفة تنقل الى اللغة العربية . ويطالعها المصريون فيشاطرون العالم المتمدين علمه وأدبه ، حتى لتكاد العقلية المصرية أن تندمج فى العقلية الاوربية اندماجا تاما ، ولم تقتصر حركة الترجمة على الآداب والعلوم ، ولكنها امتدت فتناولت شعبا واطرافا متنوعة دقيقة ، نعم امتدت حركة الترجمة حتى شملت الثقافة الحربية أيضا ! فهذا كتاب « أربعون يوما من عام ١٩١٤ وضعه بالانجليزية الجنرال موريس ونقله الى العربية الضابط الفاضل محمد عبد الفتاح ابراهيم . وأول ما نلاحظه أن المعرب ضابط فى الجيش ! !

ولست أشك فى أن القارىء يسىء الظن . كما كنت أنا أسىء الظن : بضباطنا جميعاً من حيث الرغبة فى الاطلاع والدرس . فنحن اذن نسجل الثناء للمعرب الفاضل مضاعفاً ، فقد أثبت نشاطاً أو ميلا الى النشاط العلمى بين ضباطنا ، وهو فوق ذلك قد ساهم بكتابه هذا فى حركة التعريب الشاملة بنصيب محمود .

والكتاب تاريخ دقيق لاربعين يوما من سنة ١٩١٤ ، تلك السنة التى رفع فيها الستار عن أكبر مأساة شهدها التاريخ ، اذ انطلقت صيحة الحرب العظمى تدوى فى ارجاء العالم دويا شديدا ، فارتج منها رجة عنيفة امحت فى أثرها دول وأنشئت أخرى . ففيه تحليل للخطط الحربية التى رسمها الالمان والفرنسيون ، فتشعر حين قراءته بالمهارة البارعة التى كانت تبدو من قواد الفريقين ، فهى محاورة طريفة بين الالمان والفرنسيين على الحدود الغربية ، أقرب الى مباريات اللهو واللعب منها الى أى شىء آخر : هذا يريد أن يأخذ خصمه على غرة ويحيط بجناحيه أو يغزو قلبه ، وذلك يفسد عليه خطته بمهارة فائقة تدعو الى الاعجاب

ويخيل اليك وأنت تقرأ الكتاب أنك بصدد رقعة للشطرنج بين لاعبين ، يكيد كل واحد منهما للاخر وينصب له الاحابيل (ولكن لم تكن وا أسفاه قطع ذلك الشطرنج من خشب أو عاج ، وانما كانت أرواحا بشرية تحصد حصدا بغير حساب)

الكتاب لذيذ ممتع حقاً ، وجدير بكل ضابط وكل مشتغل بالتاريخ أن يقرأه ويقتنيه . ولغة المعرب سلسلة ، فيها كثير من الدقة فى التعبير والشرح ، لولا بعض الاخطاء النحوية التى نؤاخذه عليها ، وأظنها أكثر من هفوات يجوز أن تجتمع فى كتاب واحد

نذكر قليلا منها على سبيل المثل : فى صفحة ٥٢ وردت هذه العبارة : تسود الجنود روحا غريبة ، وصحتها روح غريبة . وفى ص ٢٠٨ « لم يكن ذو دراسة ، وصوابها لم يكن ذا دراسة . وأمثال هذه الاخطاء كثير فى الكتاب نرجو المعرب أن يتداركها بالتصحيح فى الطبعة الثانية ان شاء الله ، كما نرجو أن يكون أكثر دقة فى تعريب الاسماء الجغرافية ، فيذكرها كما هى شائعة معروفة فى الكتب العربية ولا ينقلها حرفا بحرف ، فمثلا فى صفحة ٣٨ ذكر مدينة باسل وهى تنطق بال بحذف السين ، فذلك أكثر نفعا لقراء الكتاب

ز . ن . م